

## علال الفاسي والقضية الجزائرية.

## Allal El Fassi and the Algerian case

د. براكني عبد الباقي

جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر

abdelbaki.brakni@univ-tebessa.dz

تاريخ القبول: 2021/11/08

تاريخ الاستلام: 2021./08./26.

## الملخص:

علال الفاسي (1910-1974) من القيادات السياسية الفاعلة في تاريخ مغربنا المعاصر، ومن رموزه الفكرية البارزة، فتكوينه الديني والثقافي، ساهم في تطوير حسه الوطني ونمو وعيه السياسي، حيث دشن مساره النضالي في وقت مبكر من حياته السياسية، فاقترن اسمه بسياسة الظهير البربري سنة 1930 بالمغرب، مما أهله لاحتلال الصدارة في النضال الوطني المغربي ضد التسلط الاستعماري الفرنسي، ثم ما لبث أن ذاع صيته في العالم العربي، من خلال نشاطه داخل مكتب المغرب العربي بالقاهرة، الذي استغله للدفاع والمساهمة في دعم قضايا التحرر في البلاد العربية، وفي مقدمتها القضية الجزائرية وهذا ما سأوضحه في مقالي هذا.

الكلمات المفتاحية: علال الفاسي، المغرب، القضية الجزائرية، فرنسا.

**Abstract:**

Allal El Fassi (1910-1974) Is One Of The Effective Political Leaders In The History Of Our Contemporary Moghreb, And One Of His Prominent Intellectual Symbols. His Religious And Cultural Formation Contributed To The Growth Of His Patriotic Sense And The Rise Of His Political Consciousness, As He Struggled Early In His Political Life, So His Name Was Associated With The Politics Of The Barbarian Side In The Year 1930 In Morocco, Which Qualified Him To Occupy The Lead In The Moroccan National Struggle Against The French Colonial Authoritarianism, And Then Soon Became Famous In The Arab World, Through His Activity Inside The Arab Maghreb Office In Cairo, Which He Used To Defend And Contribute To Support Issues Of Liberation In The Arab Countries, Foremost Among Which The Algerian Case, And This Is What I Am To Explain In This Article.

**Key Words:** Allal El Fassi, Morocco, The Algerian Case, France

## 1. مقدمة:

ارتبط تاريخ الحركة الوطنية المغربية بجهود أقطابها وأعلامها البارزين، الذين تركوا بصمات شاهدة، على قوة نضالهم السياسي ونجاعة نشاطهم الإصلاحية والثقافية في المجتمع المغربي، ومدى مواجهتهم للسياسة الاستعمارية الفرنسية والإسبانية المفروضة على بلادهم، بعد فرض الحماية المزدوجة سنة 1912، ومن هؤلاء السياسيين المغاربة الذين ناضلوا في سبيل تحرير بلادهم نجد المناضل والقائد علال الفاسي، الذي يعتبر من أحد القيادات السياسية المغربية البارزة في تاريخ مغربنا المعاصر، بفضل تكوينه الديني والثقافي، الذي ساهم بقسط وافر في نمو حسه الوطني، ونضج وعيه السياسي القومي التحرري في وقت مبكر من حياته السياسية، مما جعله يدشن مساره النضالي السياسي والإصلاحي وهو لم يبلغ سن العشرين من عمره، وذلك أثناء صدور الظهير البربري بالمغرب سنة 1930.

هذا القانون الذي استغلته فرنسا للقضاء على الهوية المغربية وتفكيك وحدة البلاد، لكنه تصدى له رفقة الوطنيين المغاربة، فذاع صيته في الداخل والخارج، وأصبحت فرنسا تحسب له ألف حساب، وتتحين الفرصة لإبعاده عن الساحة السياسية بالمغرب، وقد نجحت فرنسا في تحقيق غايتها سنة 1937 حيث قامت بنفيه إلى الغابون، مستغلة الاضطرابات التي شهدتها مدينة فاس في تلك الفترة، والتي كان لعلال وحزبه دور كبير في حدوثها ثم تأطيرها، حيث لبث في منفاه تسع سنوات، تعرض خلالها لكل أشكال الاضطهاد والقمع، إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة مشواره النضالي لأجل تحرير بلاده، بعد عودته إلى أرض الوطن. فرغ مشعل المقاومة لمواصلة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، في الداخل من خلال نشاط حزبه السياسي، وفي الخارج من خلال نشاطه الدبلوماسي الدعائي.

وقد تجلّى نشاطه المغربي في الخارج من خلال مساهمته في تأسيس مكتب المغرب العربي سنة 1947، ثم إنشاء لجنة تحرير المغرب العربي سنة 1948، واتفق القادة المغاربة على ضرورة توحيد الأهداف والبرامج، لتحرير بلادهم من قبضة الاستعمار الفرنسي، وتقديم الدعم المطلق لكل الأقطار المغربية دون استثناء، لكن الأمور تغيرت بعد انسحاب ببورقية من الاتفاق الوحدوي المغربي، وبذلك انحصر التعاون بين الثورة الجزائرية، والمغرب قيادتا وشعبا.

وتتمثل أهداف المقال في التعرف على مواقف علال الفاسي من القضية الجزائرية قبل وأثناء الثورة التحريرية، والجهود التي بذلها لنصرة القضية الجزائرية أثناء تواجده بالقاهرة، ومدى مساهمته في دعم الثورة الجزائرية خاصة بعد استقلال المغرب، كما حاولت إبراز المواقف المستجدة لدى علال الفاسي بعد استعادة المغرب لسيادته سنة 1956.

ومن هنا نطرح الإشكال الآتي: بما تميزت مواقف علال الفاسي اتجاه القضية الجزائرية قبل استقلال المغرب وبعده؟ وما مدى مساهمته في مساندة مواقف الثورة الجزائرية؟

ولالإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدت عدة مناهج، أبرزها المنهج التاريخي الوصفي، باعتباره الأنسب لرصد الأحداث التاريخية، من خلال تتبع مواقف علال الفاسي وتطورها إتجاه القضية الجزائرية، وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا، كما أنه يقدم لنا وصفا كاملا لكل المراحل الزمنية التي شملها التعاون والدعم المقدم من علال اتجاه الجزائريين، كما اعتمدت منهجا تحليليا لتسهيل عملية تحليل الوقائع والأحداث التاريخية المرتبطة بالقضية الجزائرية.

وككل دراسة جادة وجب الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع المتنوعة والمختلفة، لإثراء هذا المقال والمساهمة في صياغته صياغة واضحة وكاملة للموضوع، وكان من أهم المصادر التي افادتنا في هذه الدراسة: كتاب ملامح من شخصية علال الفاسي للمؤلف عبد الكريم غلاب والملاحظ أن هذا المصدر قد أحاط بالموضوع إحاطة لا بأس بها، لاسيما تحديد الجوانب الأساسية في نضال علال على

المستوى المغاربي، إضافة الى كتاب علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، والذي لم الماما شاملا بالحركة التحررية في كل بلدان المغرب العربي، وأظهر أشكال التعاون بين هذه الأقطار لموجهة السياسة الاستعمارية، إضافة الى العديد من الكتب الأخرى لمترجمنا، على غرار كتاب نداء القاهرة، ومع الشعب، ورأي مواطن... وغيرهم. كما اعتمدنا على العديد من المراجع لعل أبرزها كتاب الثورة الجزائرية والمغرب العربي، لعبد الله مقلاتي، والذي حاول تحديد مظاهر الدعم المقدم من طرف علال الفاسي اتجاه القضية الجزائرية والظروف المتحركة في هذه المواقف.

## 2- موقف علال الفاسي من نشاط الحركة الوطنية الجزائرية قبيل اندلاع الثورة التحريرية.

لعب علال الفاسي دورا بارزا في تنشيط الأحزاب الوطنية المناهضة للاستعمار الفرنسي في المغرب العربي، حيث دافع عن فكرة الوحدة والكفاح المشترك بين مختلف التيارات السياسية الاستقلالية المغاربية، وقد حظيت الثورة الجزائرية من الفكرة الوحيدة النصيب الأوفر، ومن اهتمام العديد من الأقطاب السياسية في المغرب العربي الكبير بصفة خاصة أمثال محمد الخامس وعبد الكريم خطابي والحبيب بورقيبة وإدريس السنوسي.

فالقضية الجزائرية تعد من القضايا التحريرية ضد الاستعمار ومنبر للعديد من المفكرين والسياسيين وأحرار العالم، لذلك نجد علال الفاسي من بين الذين اهتموا بهذه القضية العادلة وذلك من خلال مؤلفاته وكتابات الصحفية والسياسية وتبين موقف علال الفاسي عندما اشتدت أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1953، حيث بذل عدة مساعي لعلاج هذه الأزمة، خاصة بعد عزم مصالي الحاج عقد مؤتمر "أورنو" في بلجيكا يومي 14-15 جويلية 1954 حيث أورد في كتابه "المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى" قائلا: "... وقد قرر الرئيس دعوة مؤتمر خارق للعادة لمجابهته بالموقف"، فأرسل علال الفاسي رسالة إلى مصالي الحاج ينصحه فيها بعدم عقد ذلك المؤتمر.

وعليه فإن علال الفاسي كان حريص على وحدة الصف بين الجزائريين بدرجة أولى، لكي لا ينعكس هذا الصراع بالسلب على جهودهم التحررية، ومن ناحية أخرى وحدة الصف مع المغاربة حيث يذكر في كتابه "الحركات الاستقلالية": "لم تأل كتلة العمل الوطني 5 أولا والحزب الوطني ثانيا جهدا في سبيل توحيد الخطة في شمال إفريقيا بين مختلف هيئاتها وأحزابها، ولقد مضى وقت كانت فيه جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا رمزا للمحاولات الكبيرة لتحقيق هذه الفكرة".

وقد تجسد هذا التصور على أرض الواقع بعقد ميثاق بين الأحزاب المغاربية، (حزب الاستقلال المغربي، وحزب الدستور التونسي، وحزب الشعب الجزائري)، ووقع عليه ممثلي الأحزاب الثلاث في نوفمبر 1954، وقد جاء في مقدمة الميثاق مايلي:

"لما كانت شعوب شمال إفريقيا متجهة نحو وجهة واحدة لمحاربة الاستعمار بجميع أنواعه والسير نحو الاستقلال، وتثبيت السيادة الوطنية، والعمل على وحدة الشمال الإفريقي في دائرة جامعة الدول العربية، رأى ممثلو الهيئات السياسية الموقعة على الميثاق أن يخرجوا هذه الوجهة المتحدة من حيز النظر والعاطفة إلى حيز العمل راجين من المولى تعالى أن يسدد خطاهم ويبلغ مناهم..."

مما سبق نخلص إلى أن علال عمل على توحيد الكفاح في إطار الشمال الإفريقي عموما، ومع الطرف الجزائري الذي تمثله حركة الانتصار للحريات الديمقراطية خصوصا، وذلك عقب انسحاب الطرف التونسي من لجنة تحرير المغرب العربي 9، من خلال ممثلها الزعيم الحبيب بورقيبة 10، وتبنيه لفكرة الاستقلال القطري، وستوضح معالم هذا التعاون أكثر عند اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954.

## 3- مواقف علال أثناء الثورة التحريرية

## 3-1- في الجانب المعنوي والفكري

تجلت مواقف علال الفاسي المساندة للثورة الجزائرية في عدة مناسبات وتظاهرات سواء منها العربية أو الدولية، من خلال خطابه وعرائضه الداعمة للثورة، وحتى من خلال كتاباته ومؤلفاته كما سنرى ذلك لاحقاً، ولعل أول عمل يحسب لعالل النداء الذي وجهه من القاهرة للشعب الجزائري عقب اندلاع الثورة التحريرية الكبرى، والذي عبر فيه عن عظيم إعجابه بشجاعة الشعب الجزائري الراض للتواجد الاستعماري ببلاده، وذكر في نداءه ما يلي:

"أيها الشعب الجزائري الكريم... من هذا البلد الأمين مصر العزيرة، وباسم مراكش الشقيقة، وحركتها الاستقلالية العظيمة، أبعث بأطيب التحايا وأزكى التسليم، وأعبر لك عن عظيم إعجابي، وكبير السرور... لقد انبعثت منك هذه الشعلة المضئية، التي تنير الأفق في المغرب العربي كله، ونهنتك بالمواقف العظيمة، والغمرات الجسيمة التي تخوضها دفاعاً عن حقك، واستبسلاً في سبيل حريتك، ونصرة لدينك وعروبتك، وكبتاً لأعدائك"<sup>11</sup>.

ويضيف قائلاً: "وأما انتفاضة عظيمة ضربت المثل للشعوب المستعبدة، طالما انتظرها إخوانك، علما منهم بأن الجزائر البيضاء لا بد أن تزلزل أركان الاستعمار متى تحركت، وتهدد دعامة الاستعباد متى انتفضت. وأن المغرب العربي لا يتحرر، إلا إذا اتسقت فيه حركة الكفاح..."<sup>12</sup>.

لقد أظهر علال من خلال هذا النداء شدة حبه للشعب الجزائري ودعمه لكفاحه ونضاله الطويل والمضني ضد التواجد الاستعماري الفرنسي في بلاده، لذلك قدم له النصائح والحلول الكفيلة للقضاء عليه، واستعادة حريته واستقلاله. وكما كتب علال الفاسي في جريدة الشهاب يشجع فيها الشعب الجزائري ويشيد بأعماله الجليلة حيث قال "أرجو منكم -جريدة الشهاب- قبولها ونشرها على صفحات جريدتكم الغراء ودمتم في عز وهناء والسلام"، وجاء في القصيدة مايلي:

|                                |                                           |
|--------------------------------|-------------------------------------------|
| قم للجزائر وأنعش مجدها العربي  | أنت الشهاب تضيء الفكر بالأدب              |
| لولا محاسنك الغر التي عرفت     | ما كنت أحلى لدى الأذواق من ضرب            |
| اتخذت دينك قول الحق بينهم      | والحق أرجح ميزان من الذهب                 |
| وقمت بصدق في إصلاح ألسنة       | والصدق أعظم إصلاح من الشغب                |
| كتبت ما لو دراه القوم ما كتبوا | (السيف أصدق أنباء من الكتب) <sup>13</sup> |

وقد بين علال الفاسي من خلال مؤلفاته حالة الهدوء التي عاشتها الجزائر قبل اندلاع الثورة، رغم بداية الثورة في كل من تونس والمغرب، وهذا ما جعل المستعمر يعرف حالة من الهدوء والارتياح لحالة الجزائر، لكن هذا الهدوء تعقبته ثورة كان انفجارها في ليلة أول نوفمبر 1954، والتي خلقت في المستعمر حالة من الذعر والهلع.

وبعد استقلال المغرب سنة 1956 اتسمت مواقف علال الفاسي إتجاه القضية الجزائرية، بالمساندة المطلقة من خلال العديد من مقالاته التي تظهر مواقفه المختلفة من الاستعمار الفرنسي من جهة وتضامنه مع الشعب الجزائري من جهة أخرى. كما تحدث عن مسألة

الصحراء ومسألة الحدود المغربية في مجلة الصحراء التي أسسها سنة 1957، وسنأتي للحديث عن هذه القضية في موضع آخر. ويستمر علال في مواقفه الداعمة لاستقلال الجزائر، حيث نجده يعتبر قضية الجزائر قضية حياة أو موت إذ قال: "أما الجزائر فنحن نعتبر قضيتها في الطليعة أعز علينا من قضية السلام العالمي ومن انتصار الديمقراطية على الشيوعية أو العكس لأنها قضية حياة أو موت بالنسبة إلينا".<sup>14</sup> وأعرب أيضا تصميمه لتحرير الجزائر قائلا: "إننا مصممون على تحرير الجزائر ولو انقسمت الدنيا كلها ضد الجزائر".<sup>15</sup>

كما أظهر تعاطفا أثناء حادثة اختطاف الطائرة المغربية المقلدة للوفد الجزائري، واعتبر بأن عهد الاستعمار قد انتهى والفرنسيون لم يأسوا من إبقاء الجزائريين تحت حكمهم، كما ظل علال الفاسي يلوم فرنسا على طريقة تعاملها مع القضية الجزائرية وجاء في قوله: "إننا نؤمن بأن حل المشكل الفرنسي الجزائري في نبذ هذه الأفكار الجامدة، وفي التقدم إلى المفاوضات مع المسؤولين في جيش التحرير الجزائري وقبول وساطة القطرين الشقيقين تونس والمغرب".<sup>16</sup> لكن هذه الوساطة التي دعا إليها لحل القضية الجزائرية خلقت تنافسا قويا بين الحبيب بورقيبة ومحمد الخامس<sup>17</sup> حول زعامة المغرب العربي، فالأول هدفه الزعامة السياسية، والثاني هدفه الزعامة الروحية للمنطقة باعتباره خليفة المسلمين في المنطقة بعد سقوط الدولة العثمانية سنة 1924، فهدف محمد الخامس ليس فقط إنهاء الحرب في الجزائر بل إمكانية التفرد بالقضية الجزائرية لتحقيق مصالح ذاتية ولعب دور الوسيط بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي.<sup>18</sup>

كما تفتن أعضاء جبهة التحرير الوطني لتغيبهم عن لقاء الرباط<sup>19</sup> بتاريخ 21 نوفمبر 1957، فقاموا بإصدار بيان في نفس التاريخ اظهروا فيه رفضهم لبيان الرباط، واعتبروا الحل الوحيد والأمثل لإنهاء هذا الصراع هو إجراء مفاوضات رسمية شرعية، أساسها الاستقلال ووقف إراقة الدماء<sup>20</sup>. ويقول علال الفاسي في هذا الصدد: "إذا استمرت الجزائر تحت نير الاستعمار فمن العبث أن نطمئن على استقلالنا".<sup>21</sup>

وقد استمرت مواقف علال المساندة للثورة الجزائرية في جميع مراحلها، معتبرا هذه الحرب زيادة في الخسائر البشرية والمادية والمالية، حيث وجه نداء لفرنسا لتراجع حساباتها وتسارع في إعلان استقلال الجزائر قائلا: "لقد وجهت في خطاب الختام نداء لفرنسا لتراجع حساباتها، وتعترف باستقلال الجزائر وأن موقفنا من فرنسا ومن قضية الجزائر معروف ولا يمكن أن يتبدل".<sup>22</sup>

كما نجده في كل مناسبة، يدعو إلى ضرورة إقامة وحدة المغرب العربي المستقل، ويظهر حرصه ووقوفه إلى جانب جبهة التحرير الوطني، ويربط استقلال المغرب باستقلال الجزائر، ويطالب فرنسا بضرورة التخلي عن فكرة الاستعمار في شمال إفريقيا، فكان يدعو في كل مرة الشعب المغربي لكي يكون لحمة واحدة متضامنا مع الشعب الجزائري ماديا ومعنويا.<sup>23</sup>

وعندما تشكلت الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، دعا إلى تنظيم مهرجان شعبي بالرباط تأييدا ومساندة للثورة الجزائرية، وطالب في هذا المهرجان فرنسا، الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة كونها المتحدث الشرعي باسم الشعب الجزائري.

ثم نجده يتخذ موقفا مضادا ورافضا لسياسة فرنسا بالجزائر من خلال التنديد بخطاب ديغول الذي اعتبر فيه الجزائر فرنسية، فرد عليه بخطاب ساخر قال فيه: "ليتني حضرت في مهرجان ديغول لكي أتأكد أن الجنرال ديغول لم يغلبه الضحك وهو يعلن في طرحة هذه الكذبة"<sup>24</sup>، وفي كتابه منهج الاستقلالية، يعلن صراحة موقفه من القضية الجزائرية إذ يقول: "أما القضية التي أهتم بلادنا كثيرا، من قضايا إفريقيا، لأنها جزء من قضية بلادنا نفسها، فهي مسألة تحرير الجزائر".<sup>25</sup>

كما حيا الجزائر حكومة وشعبا وذلك في الكلمة التي ألقاها أثناء انعقاد مؤتمر الدار البيضاء 1960 قائلا: "فأحيي باسمكم الحكومة الجزائرية، المقيمة الآن مؤقتا في مدينة المحمدية على مقربة منا... كما أحيي إخواننا المجاهدين في سهول الجزائر، وجبالها... ولست أريد أن أزيد في أمر الجزائر شيئا، على ما تعلمون من فكرنا، الجزائر وطننا، وقضيتها قضيتنا".<sup>26</sup>

ارتبطت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954، بحركة المقاومة المسلحة في تونس والمغرب، فكانت حافزا مشجعا للثوار في المغرب العربي لتعميم الكفاح المسلح في كامل المنطقة وتوحيد الحركة التحريرية فيها، وهي الأمنية التي طالما راودت الوطنيين المغاربة منذ أربعينات القرن الماضي، فداء أول نوفمبر 1954 نص على ضرورة تحقيق الاستقلال في إطار الشمال الإفريقي، وهي نظرة سياسية بعيدة المدى وجدت صداها، عند الملتفين حول ميثاق القاهرة الداعي إلى تنسيق وتوحيد جبهة الكفاح في المغرب العربي.

وعلى إثر ذلك قام "علال الفاسي وبن بلة" بتبني فكرة توحيد الكفاح المسلح في كل من الجزائر ومراكش بعد توصل الطرفان المغربي والجزائري من خلال عدة اجتماعات، إلى التأكيد على ضرورة العمل الوحدوي التحرري لمغربة الحرب من خلال إنشاء جيش تحرير المغرب العربي<sup>27</sup>. الذي كان في سنة 1954 مرتبطا ارتباطا وثيقا بجيش التحرير الوطني واستفاد منه بالحصول على الأسلحة<sup>28</sup>، مكنته من فتح الجبهة المغربية<sup>29</sup>.

وبتاريخ 04 أكتوبر 1955 بالقاهرة ألقى علال الفاسي - الذي كان أميناً عاماً في لجنة تحرير المغرب بيانا جاء فيه: "أعلنت حركة المقاومة المراكشية وجبهة التحرير الوطني الجزائرية في بلاغ مشترك أصدرناه أمس، تكوين قيادة موحدة للحركتين تتولى الإشراف على حركة التحرير، القائمة في كلا القطرين، والتي سينضوي جميع أفرادها في جيش تحرير المغرب العربي".

وبهذا دخلت حركة التحرير المغربي في طور جديد، ميزه التعاون والتنسيق المشترك، في الخطط والعمليات، التي تنفذها المقاومة، وكان أول عمل قامت به، إصدار بلاغ رقم I لجيش تحرير المغرب العربي بتاريخ 3 أكتوبر 1955، معلنا عن بداية عملياته العسكرية الموجهة ضد الاستعمار الفرنسي وأذنا به، غاية تحرير المغرب العربي وتحقيق أهدافه الوطنية، التي اتفقت عليها جل الأحزاب المغاربية والتي جاءت في ميثاق لجنة التحرير المغرب العربي، وقد أذاع البلاغ علال الفاسي من القاهرة معلنا عن بداية الكفاح، حتى تحقيق الاستقلال التام لأقطار المغرب العربي. وعودة السلطان المغربي إلى عرشه بالمغرب<sup>30</sup>.

يتضح لنا مما سبق أن الجهود التي بذلها علال الفاسي وجبهة التحرير الوطني في مغربة الكفاح، هدفها تحقيق استقلال جميع الدول المغاربية دون استثناء، من خلال توحيد حركة المقاومة داخل جيش تحرير المغرب العربي وعمل علال على توجيهه وإمداده بالمعونات المادية والمعنوية<sup>31</sup>. إلا أن استقلال تونس والمغرب عجل بنحق العمل الوحدوي لجيش تحرير المغرب العربي رغم أن النشاط السياسي تواصل في إطار لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة لإيمانها بمبادئها وبوحدة الكفاح للمغرب العربي حتى انتهت رسميا عام 1956<sup>32</sup>.

لكن مواقف علال بعد استقلال المغرب اتخذت اتجاهين، أحدهما مساند للقضية الجزائرية وثورتها المباركة، والآخر معارض لتوجهات جبهة التحرير الوطني<sup>33</sup> وسياساتها في المنطقة الغربية والجنوبية للجزائر، فالموقف الأول تجلّى في استمرار مساندة علال للثورة الجزائرية في حربها ضد الاستعمار الفرنسي، وتجلى ذلك في الرسالة التي وجهها علال إلى رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة عباس فرحات<sup>34</sup> بتاريخ 23 فيفري 1960، مقدما النصح بخصوص قضية منح حق المواطنة للمواطنين الأوروبيين بالجزائر، ومحدرا من عواقب هذا الإجراء، حيث يقول: "إنني لا أكتفكم تعجبي بصراحة من اتخاذ هذا الموقف المتناهي في نظري مع الاستقلال الذي كافح ويكافح من أجله شعب الجزائر... إن الأوروبيين المقيمين في الجزائر يكونون أزيد من مليون شخص ولكنهم في الوقت نفسه يكونون نزلة كثيفة في بعض أقاليم القطر كما يكونون أغنى العناصر المتساكنة وأقواها على التأثير والنفوذ... إنني لا اعتقد أن الشعب الجزائري كافح ليرى بعد خمسة أعوام من نضاله... كيار" أو "ماسو" أو "سالان"<sup>35</sup> في صفوف وزراء الحكومة الجزائرية أو نواب المجلس الوطني الجزائري"<sup>36</sup>.

أما الموقف الثاني المعارض لتوجهات الثورة الجزائرية فقد ظهرت بوادره منذ سنة 1956، وذلك عندما كان جيش التحرير المغربي تحت قيادة علال الفاسي في الجنوب المغربي، فرسم بعصاه سنة 1956 على الرمل ما اسماء بخريطة المغرب التاريخية، وتضم الصحراء المغربية حسب رأيه، خط الطول الموازي لمدينة "فقيق" وفي الجنوب يحدها خط العرض الذي يعبر مدينة "سانت لويس" "السنغالية"<sup>37</sup>.

كما انه في محطة سابقة قد رفض التضامن مع الوفد الجزائري المختطف، وذلك بعد الدعوة التي وجهتها مصر للشعوب العربية، بالإضراب عن العمل ليوم واحد معتبرا أن حزبه أدى ما عليه في فترات سابقة، وبأن الوضع السياسي في المغرب لا يسمح بمثل هذا التصرف<sup>38</sup>.

### 3-3- في الجانب الدبلوماسي (من خلال مؤتمر طنجة 1958):

انطلاقا من القناعة المغربية المؤيدة لفكرة ضرورة دعم القضية الجزائرية وإيجاد حل عادل لها تجسدت فكرة عقد مؤتمر طنجة 39 الذي اكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للمغرب العربي من خلال التركيز على دعم القضية الجزائرية وإبراز مكانتها العربية والدولية، في هذا المؤتمر أكد القادة أن حرب الجزائر هي العائق الوحيد أمام تحقيق هذه الوحدة، وكانت الدعوة إلى عقد مؤتمر طنجة بمبادرة حزب الاستقلال المغربي<sup>40</sup>، حيث شارك فيه علال ممثلا لحزب الاستقلال، رفقة احمد بلافريج<sup>41</sup> وعبد الرحيم بوعبيد، وقيادات مغربية وتونسية، وجزائرية رسمية وشعبية<sup>42</sup>.

وهذه الفكرة لم تكن وليدة 1958 بل تعود جذورها الى تاريخ انعقاد قمة تونس 1956، والتي لم تكن جبهة التحرير الوطني حاضرة فيها، بعد القرصنة التي تعرض لها أعضاء الوفد الجزائري<sup>43</sup> من طرف الطائرات الحربية الفرنسية، وبالنسبة لعالل الفاسي الزعيم الوطني والمنظر السياسي انطلق في دعوته لعقد هذا المؤتمر عندما فطن أن التمزق السياسي والضعف الاقتصادي هو من مساوئ الفرقة لأبناء الوطن الواحد<sup>44</sup>.

انعقد مؤتمر طنجة بتاريخ 27-4-1958 بالمغرب الأقصى، وترأسه علال الفاسي وألقى فيه خطابا تحدث فيه عن استقلال كل من تونس والمغرب الأقصى. مذكرا بأن الجزائر بقيت بمفردها في مواجهة الاستعمار و موضحا أن استقلال كل من تونس والمغرب يبقى فارغا من محتواه دون الجزائر، فوجه خطابه لتحية لشهداء الجزائر قائلا: "وإني أتوجه باسمكم إلى أرواح شهداء القطر الجزائري الشقيق محييا باسم الشعب المغربي جميعا معاهدا الله على أننا سنواصل العمل من أجل المثل الذي ضحوا من أجله"<sup>45</sup>.

وعند الانتهاء من إلقاء الوفود خطابات الافتتاح قام السيد علال الفاسي بعرض نقاط جدول أعمال المؤتمر التي احتوت على النقاط التالية:

\* انعكاسات الحرب على المستوى المغرب العربي.

\* الوسائل العملية للتعجيل باستقلال الجزائر.

\* الإجراءات التطبيقية المترتبة على هذه الوسائل في أقطار المغرب العربي.

\* تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي<sup>46</sup>.

\* الوحدة المغاربية.

\* الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر<sup>47</sup>.

ورغم كل ما قيل حول هذا المؤتمر إلا النية الحسنة لعالل الفاسي ورغبته الملحة في دعم استقلال الجزائر وبناء مغرب قوي وموحد، لتجسيد وحدة مغاربية تحقق طموحات الشعوب المغاربية، فالمبادرة والفكرة كانت هادفة وسامية من طرف زعيم حزب الاستقلال المغربي علال الفاسي، خاصة وأنه وجه الدعوة للأحزاب الفاعلة والمؤثرة في الساحة المغاربية، على غرار الحزب الدستوري الحر التونسي، وجبهة التحرير الوطني الجزائرية التي ترددت في بداية الأمر حول المشاركة، كما يهدف علال من وراء هذه الدعوة أيضا إلى دراسة الأوضاع المستجدة على الساحة المغاربية ضد الاستعمار الفرنسي، وتحقيق الهدف المنشود وتحقيق مغرب عربي متكامل متضامن مع الثورة الجزائرية.

## 4- طموحات علال الفاسي الخفية في الجزائر.

مما لاشك فيه أن مواقف علال الفاسي المساندة للثورة الجزائرية قد تنوعت في مختلف المجالات سواء منها العسكرية أو المعنوية، وكذا من خلال مواقفه السياسية والدبلوماسية الداعمة للثورة، وكذا من خلال كتاباته وتصريحاته الصحفية الكثيرة عن ثورتنا المجيدة. إلا أن هذه الجهود والمواقف التي بذلها لنصرة الثورة، قد شابها الغموض، بسبب بعض مواقف هذا الرجل، مما يجعلنا نتساءل عن الهدف الخفي والحقيقي وراء حقيقة هذه المواقف، أي أنه لم يخف طموحاته وإدعاءاته بشأن مغربية المناطق الشرقية والصحراوية الجزائرية، -بالنسبة للمغرب- وذلك من خلال كتاباته الصحفية التي سخر لها مجلة تعرف بـ "الصحراء والمغرب" لخدمة أفكاره وطموحاته والقيام بالتعبئة الشعبية التي تحدث عنها حزب الاستقلال<sup>48</sup>.

فعلال كما ذكرنا سلفا قد حدد بعصاه على الرمل سنة 1956 المناطق التابعة للمغرب، والتي في رأيه قد ضمها الاستعمار الفرنسي للأراضي الجزائرية عقب احتلالها، فأطلق عليها بحق المغرب التاريخي والشرعي والقانوني، وقد ذكر علال في ندوته الصحفية التي عقدها يوم 5 جويلية 1956 "أن الخريطة الجغرافية للمغرب وضعت سنة 1947 من طرف ابن عمه الكبير الفاسي، وبالتالي هذه الخريطة تأكد حتمية الحق التاريخي المزعوم لتملك المغرب لهذه الأقاليم"<sup>49</sup>.

ويضيف قائلا: "أن مجرد خروج فرنسا من الجزائر واستقلال هذه الأخيرة تصبح كل الصحراء للمغرب"<sup>50</sup>، وظل يطالب الحكومة المغربية برفع قضية الحدود ووحدة مناطق المغرب على الأمم المتحدة ضد فرنسا<sup>51</sup>. وفي مدينة فقيق بتاريخ 1957 قال: "إن ارض الصحراء ليست حدودا إقليمية فقط، إنها وحدة اقتصادية ومنبع حيوي لرخاء بلدنا، إن حدودنا الطبيعية محددة بخط العرض الذي يمر بسان لويس في السنغال الى مليلية مروا بموريتانيا وتوات وقوراة وبالتالي دخول كولومب بشار وقنادسة تدخل ضمن الوحدة الترابية لإقليمنا".

وقد طرح قضية الحدود بعد وصوله إلى السلطة، حيث أثار مشكل الحدود بين المغرب العربي عموما وبين الجزائر والمغرب خصوصا، وجعل الحكومة المغربية تطالب بأجزاء من الصحراء الجزائرية، وزاد إلحاحها خاصة بعد اكتشاف البترول، فطالبت بإعادة رسم حدودها مع الجزائر، وأصدرت الحكومة المغربية قرار بإنشاء لجنة رسم الحدود في 02 مارس 1958، والتي باشرت عملها ابتداء من أوت 1958<sup>52</sup>.

ولقد فرضت السلطات المغربية ضغوطات على جبهة التحرير الوطني للاعتراف بتعديل الحدود الجغرافية، من خلال توزيع جيشها على الحدود المغربية، مما أدى إلى اصطدامات مع جيش التحرير الوطني، ولم تكتف بذلك بل قامت بغلق ممر فقيق الذي كان يعتبر مركزا استراتيجيا، ومعبرا للإمداد بالسلاح وتنقل المجاهدين من الجنوب الجزائري إلى المغرب، وازدادت أهمية الممر بعد غلق الحدود الغربية بخط مورييس<sup>53</sup>.

وكان هدف السلطات من هذا العمل إجبار جبهة التحرير الوطني على الاعتراف بسيادة المغرب على بعض المناطق الجزائرية، وفي هذا الصدد صرح علال الفاسي قائلا: "هذا الطرح "الحق التاريخي" كان حلم ماضي لا أساس له من الواقع وإنما يحركه طموح التوسع القطري لأهداف سياسية واقتصادية بحتة..."، كما ألقى في ديسمبر 1957 خطابا تجاوز فيه الحديث عن الجانب السياسي لهذه الأقاليم إلى جانب الاقتصادي مبرزا حقيقة أهداف المغرب في خطابه هذا على غنى الصحراء بالثروات، والتي دعا المغرب إلى وجوب استثمارها في التنمية الاقتصادية وازدهار المغرب، مؤكدا بأن هذه الأقاليم لا تمثل حدود إقليمية، بل تمثل وحدة اقتصادية وموردا حيويا لازدهار المغرب<sup>54</sup>.

وعلى إثر ذلك قامت السلطات المغربية بعقد مجموعة من الاجتماعات مع جبهة التحرير الوطني، وذلك لإجبارها على الاعتراف بسيادة المغرب على بعض المناطق الجزائرية، ولكن هذه الاجتماعات لم تتوصل إلى حل، ومن بين هذه الاجتماعات الاجتماع الذي

انعقد بتاريخ 08 أفريل 1958 بين ممثلي السلطة المغربية وبين ممثلي جبهة التحرير الوطني، واجتماع آخر في 6 ماي من نفس السنة جمعهم مع ممثل القوات المغربية المسلحة تعرض فيه لمشكلة الحدود وعرقلة نشاط جيش التحرير الوطني في جنوب المغرب.55

وفي أكتوبر 1958 تفاقم الوضع خاصة بعد تكوين علال الفاسي جيش مغربي لتحرير الجنوب، والمسمى بـ "الزوكيت" أو "اليد الحمراء" وخاض معارك تحرير الصحراء، وقد تناغم القصر الملكي مع مطالب علال الفاسي في بداية الأمر، لكن خشيته من تنامي قوة حزب الاستقلال العسكرية جعلته يعتمد أسلوب المفاوضات مع الفرنسيين والإسبان لاسترجاع هذا الحق المزعوم الذي لا أساس له من الصحة ولا وجود له على أرض الواقع.56

ولتنفيذ هذا الطرح لعالل الفاسي نجد أن عدة معلومات تؤكد أن المناطق الحدودية الجنوبية مع المغرب هي أراضي جزائرية حيث أن هذه المناطق كانت تابعة للعرش المغربي بالقوة والسييف من طرف المنصور الذهبي في القرن السادس عشر أكثر من مولاتها للمرين والعلويين حيث يذكر أنه عندما احتلتها قوات الجيش الفرنسي في القرن العشرين لم يحرك المغرب ساكنا بل اعترف بجزائريتها عند انطلاق المقاومة الشعبية الجزائرية بقيادة الأمير عبد القادر حيث تم ترسيم الحدود وفق اتفاقيات 1901-1902 وأصبحت الأقاليم الجزائرية خالصة وباعتراف رسمي للسلطات المغربية.57

وللتأكيد على جزائرية هذه المناطق انخرط العديد من سكان هذه المناطق في الحركة الوطنية الجزائرية، ولما اندلعت الثورة التحريرية سنة 1954 بقيادة جبهة التحرير، انضموا إليها، وذلك دفاعا عن أراضيهم ووطنهم، كل هذه الدلائل التاريخية تفند الإدعاء التاريخي للمغرب بأحقية هذه المناطق.58

#### 4- خاتمة :

من خلال هذه الدراسة الموجزة لدور علال الفاسي في القضية الجزائرية نخلص الى النقاط التالية:

- \* إن علال كان من دعاة السيادة التامة للشعوب على أراضيهم في ربوع العالم عموما والمغرب العربي خصوصا.
- \* لعب علال الفاسي دورا في تنشيط الأحزاب الوطنية المناهضة للاستعمار الفرنسي في المغرب العربي.
- \* مساهمة علال الفاسي في توحيد الحركات الوطنية المغاربية والحركة الوطنية المغربية والحركة الوطنية الجزائرية، خاصة بعد إنشاء مركز لنشاط الوطنيين المغاربة بالقاهرة والمسمى بـ "مكتب المغرب العربي" ثم تأسيس "لجنة تحرير المغرب العربي" سنة 1947.
- \* كان لعالل الفاسي اهتمام كبير بالقضية الجزائرية، حيث تفاعل مع تطور الأحداث، وساهم في دعم ومساندة حركة النضال والتحرر في الجزائر وكافة بلدان المغرب العربي.
- \* يعتبر علال الفاسي من بين أكثر الشخصيات المغاربية التي اهتمت بالثورة الجزائرية، حيث نالت حيزا مهما من نضاله وكتابات.
- \* يعد علال الفاسي من أهم دعاة الوحدة المغاربية، إلا أنه قد جنح للقطرية -على غرار الحبيب بورقيبة- بعد استرجاع المغرب لاستقلاله سنة 1956، وهذا ما أثر سلبا على الثورة الجزائرية ووحدة المغرب العربي، كما أن طرحه لمسألة الحدود، واعتباره الصحراء الجزائرية جزءا من صحراء المغرب، قد اثر على مسار الثورة الجزائرية في الناحية الغربية، وعلى علاقات جبهة التحرير مع القصر والحكومة المغربية. رغم أن هذا الطرح لا أساس له من الصحة.

## 5- قائمة المراجع

- 1- مناضل وسياسي ومفكر ومصلح مغربي، اسمه محمد علال بن الشيخ عبد الواحد الفاسي، ولد بمدينة فاس في شهر جانفي 1910، درس بجامعة القرويين بفاس، تحصل منها على درجة الأستاذية، التحق بالنضال السياسي مبكرا، شارك في تأسيس جمعية سرية سنة 1926، أحد أبرز زعماء الحركة الوطنية المغربية حيث أسس حزب كتلة العمل الوطني أولا والحزب الوطني ثانيا ثم حزب الاستقلال ثالثا، تعرض للاعتقال والنفي عدة مرات كان آخرها نفيه إلى الغابون سنة 1937-1946، بعد عودته من المنفى انتقل إلى القاهرة للتعريف بالقضية المغربية على المستوى العربي، ثم العالمي، ساهم في إنشاء مكتب المغرب العربي سنة 1947 ثم لجنة تحرير المغرب العربي، ساهم في الحياة السياسية المغربية بعد الاستقلال حتى وافته المنية سنة 1974. أنظر: أسيم القرقي، علال الفاسي، استراتيجية مقاومة الاستعمار، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 2010، ص. 12، 13. أنظر أيضا:

Mohamed El Alami, Allal EL Fassi, Patriarcge du Nationalisme Marocain, Dar El Kitab, Casablanca, Maroc , p.29,30. .

- 2- محمد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج. 2، ط.، موقع النشر، الجزائر، 2008، ص. 213.
- 3- مناضل جزائري، ولد في تلمسان في 16 ماي 1898، دخل العمل السياسي في باريس حيث انضم إلى جمعية نجم شمال إفريقيا عام 1926، وفي عام 1927 انتخب رئيسا لها، أسس حزب الشعب في الجزائر سنة 1937، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية قامت فرنسا بحله وسجن مصالي الحاج، ليطلق سراحه سنة 1946 فأسس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، والتي تولى جناحها العسكري (المنظمة الخاصة) تفجير ثورة الفاتح من نوفمبر بالجزائر سنة 1954، والتي رفضها مصالي شكلا ومضمونا وناصبها العداء حتى الاستقلال، توفي سنة. أنظر: يوسف حميطوش، منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج وفرحات عباس، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص. 48، 70.
- 4- علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية، ط. 3، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2010، ص. 100.
- 5- تنظيم سياسي مغربي أسسه علال الفاسي رفقة مجموعة من الوطنيين المغاربة سنة 1934، ثم انقسم إلى تيارين سياسيين الحركة القومية بزعامة محمد حسن الوزاني، والحزب الوطني بزعامة علال الفاسي، بعد الحرب العالمية الثانية أطلق عليه اسم حزب الاستقلال وهو أهم التيارات السياسية في المغرب، استمر نضاله حتى بعد الاستقلال برئاسة علال الفاسي. أنظر: محمد ظريف، الأحزاب السياسية المغربية، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، فيفري 1993، المغرب، ص. 23. وأنظر أيضا: شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير، ترجمة: المنجي سليم، وآخرون، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1974، ص. 175.
- 6- علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط. 6، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2003، ص. 485.
- 7- علال الفاسي، نداء القاهرة، ط. 3، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2013، ص. 176.
- 8- علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق، ص. 486..
- 9- أسست خمسة أحزاب مغربية لجنة تحرير المغرب العربي وهي: الحزب الحر الدستوري القديم الحزب الحر الدستوري الجديد، حزب الشعب الجزائري، حزب الوحدة المغربية، حزب الإصلاح الوطني المغربي، حزب الشورى والاستقلال، حزب الاستقلال وقد وضع قانونها الأساسي ومكتبها المؤقت في 9 ديسمبر 1947، وأعلن الخطابي رسميا عن تأسيسها يوم 5 جانفي 1948 ونشر ميثاقها في 6 جانفي في معظم الصحف المصرية. أنظر: أحمد بن عبود وجاك كاني، مؤتمر المغرب العربي 1947 وبداية مكتب المغرب العربي بالقاهرة، عملية ابن عبد الكريم، المجلة التاريخية المغربية، ع. 25، 26 جوان 1986، ص. 7.
- 10- هو الحبيب بن علي بن الحاج محمد الأصغر بن الحاج محمد بوقربية، ولد يوم 03 أوت عام 1903 في مدينة المنستير التونسية من أسرة فقيرة زاول تعليمه الابتدائي والثانوي بالعاصمة، ثم انتقل إلى جامعة السربون بفرنسا، نال منها إجازة الحقوق والعلوم السياسية سنة 1927، اشتغل بالمحاماة ثم الصحافة ثم تفرغ للسياسة، من خلال انضمامه للحزب الدستوري التونسي سنة 1933 ثم انفراده بالأمانة العامة للحزب الدستوري الجديد سنة 1934، نتيجة نشاطه السياسي المعادي لفرنسا اعتقل ونفي عدة مرات، ساهم في إنشاء مكتب المغرب العربي بالقاهرة سنة 1947 ثم لجنة تحرير المغرب العربي، دافع على القضية التونسية أثناء تواجده بالقاهرة على المستوى الوطني والعالمي إلى غاية استقلال تونس، حيث أصبح أول رئيس لتونس الجمهورية حتى تاريخ 1987، توفي في 06 أفريل 2000. أنظر:

Taher Belkhodja, Les Trois Décennies Bourguiba, Ed Arcantres-Publisud, 1999, p. 30. et regarde: Jean Rous, HABIB BOURGUIBA, L'homme D'action De L'Afrique, Les Edition John Didier, Paris, 1969, P. 11.

- 11- علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص. 89.
- 12- علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص. 89.
- 13- علال الفاسي، أيها الشهاب الثاقب، جريدة الشهاب، العدد 38، السنة الثانية 1344-1345 هـ/1926-1927 م.
- 14- علال الفاسي، دفاعا عن وحدة البلاد، ط. 2، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2009، ص. 140..
- 15- علال الفاسي، كي لا ننسى، (د. ط)، سلسلة الجهاد الأكبر، (د. د. ن)، 1958، ص. 276.
- 16- علال الفاسي، دفاعا عن وحدة البلاد، المصدر السابق، ص. 141.
- 17- هو محمد بن يوسف ولد سنة 1910، تولى الحكم سنة 1927 وهو لم يبلغ سن 18 من عمره، عرف بمواقفه النضالية أثناء الاحتلال الفرنسي للمغرب مما دفع بالسلطات الفرنسية الى نفيه في 20 أوت سنة 1953 إلى كورسيكا ثم مدغشقر ليحل محله ابن عرفة، فكان ذلك سببا لاندلاع ثورة مسلحة بالمغرب لم تتوقف إلا بعد عودة الملك للعرش ومصادقته على اتفاقيات الاستقلال في 6 نوفمبر 1955 ثم إعلان استقلال المغرب في 2 مارس 1956. توفي سنة 1961. أنظر: محمود السيد، تاريخ المغرب العربي تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص. 52.
- 18- محمد ودوع، مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، ج 1، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص. 28، 29.
- 19- لقاء جمع الحبيب بورقيبة بمحمد الخامس 1957 بالمغرب لبحث مسألة الوساطة بين جبهة التحرير والحكومة الفرنسية، وقد تفتن أعضاء جبهة التحرير الوطني لخفايا هذا اللقاء ومطامح الزعيمين التونسي والمغربي. أنظر: فيرنز روف، البورقيبية والسياسية الخارجية لتونس المستقلة، ترجمة: الصبحي الثابت، منشورات المعهد التونسي للعلاقات الدولية "معتد"، سوسة، تونس، 2013، ص. 187.
- 20- عبد الله مقلاني، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية، ج 2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص. 198.
- 21- علال الفاسي، دفاعا عن وحدة البلاد، المصدر السابق، ص. 207.
- 22- المصدر نفسه، ص. 270.
- 23- علال الفاسي، منهج الاستقلالية، مراجعة وتصحيح مختار باقة، ط. 3، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2017، ص. 199.
- 24- محمد ودوع، المرجع السابق، ص. 280-281.
- 25- علال الفاسي، منهج الاستقلالية، المصدر السابق، ص. 199.
- 26- علال الفاسي، منهج الاستقلالية، المصدر السابق، ص. 199.
- 27- علال الفاسي، دفاعا عن وحدة البلاد، المصدر السابق، ص. 240.
- 28- قام علال الفاسي بعقد اتفاق مع الجنرال فالينيو الاسباني، تم بموجبه السماح للاجئين المغاربة من الداخل أن ينزلوا بالمنطقة الشمالية وأن ينظموا أنشطتهم العسكرية بكل حرية وهو ما سهل عليه الاتفاق مع سلطات القاهرة ارسال باخرة محملة بالسلاح إلى المغرب متفقا مع المناضلين المغاربة والجزائريين على قيام الثورة في الريف بالمغرب وفي منطقة وهران بالجزائر في الفاتح من أكتوبر 1955. أنظر: أسيم القرقي، المرجع السابق، ص. 115. أنظر أيضا: عبد الكريم غلال، المصدر السابق، ص. 674.
- 21- معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص. 11.
- 30- علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص. 113، 114.
- 31- عبد الكريم غلاب، المصدر السابق، ص. 204، 205.
- 32- عبد الله مقلاني، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية، ج 1، المرجع السابق، ص. 198.
- 33- في هذا الصدد يذكر أحمد توفيق المدني أن بوصوف قد أشتكى من بعض الصعوبات التي تواجه جيش التحرير الوطني في المغرب، نتيجة عدم تقبل بعض الأطراف السياسية المغربية لتوجهات الجبهة الإيديولوجية، مما استدعى تنقل أحمد توفيق المدني رفقة الأمين دباغين إلى المغرب في 18 فيفري 1957 والاتصال برجال المقاومة المغربية وحزب الإستقلال للاطلاع على حقيقة الخلاف، فتبين أن جماعة حزب الإستقلال وعلى رأسهم علال الفاسي، يعتقدون بأن

- توجهات الجبهة شيوعية وذلك بناء على تصريحات بعض القادة الجزائريين، فما كان من الوفد الجزائري إلا أن وضع خطأ هذا الاعتقاد، وصرح لهم: " بأننا لسنا شيوعيين ولن نكون شيوعيين..". بل اتجهنا إسلامي بحت، فأظهر جماعة الحزب اقتناعهم بذلك، وأبدوا تضامنهم مع الكفاح الجزائري. أنظر: أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج. 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1988، ص. 282، 283.
- 34- مناضل وسياسي جزائري، ولد سنة 1899 بسطيف، اشتهر بالدعوة إلى الإدماج مع فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية، صاحب بيان فيفري 1943، مؤسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946، انخرط في الثورة الجزائرية سنة 1956، ترأس أول حكومة جزائرية مؤقتة سنة 1958-1961، شارك في المفاوضات مع فرنسا فكان مفاوضا بارعا، ترأس المجلس التأسيسي سنة 1962، عارض بن بلة بعد الإستقلال فسجن إلى غاية 1965، توفي سنة 1985. أنظر: يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص. 106، 140.
- 35- جنرالات فرنسيين مارسوا شتى أنواع التعذيب والقمع والتقتيل ضد الشعب الجزائري أثناء الثورة التحريرية.
- 36- علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، ج. 1، ط. 2، مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2006، ص. 250، 251.
- 37- Allal El Fassi, Livre Rouge, Ed, impressions Bouregreg, Rebat, 2014, p. 27.
- 38- علال الفاسي، رأي مواطن، منشورات مؤسسة علال الفاسي، المغرب، 1985، ص. 371.
- 39- حضر المؤتمر عن تونس: الباهي لدغم، الطيب المهيري، عبد الله فرحات، عبد المجيد شاكر، أحمد التليلي، علي البلهوان. وعن الجزائر: فرحات عباس، عبد الحميد مهري، عبد الحفيظ بوصوف، أحمد فرنسيس، أحمد بومنجل، رشيد قايد. وعن المغرب: علال الفاسي، أحمد بلافيج، عبد الرحيم بوعبيد، المهدي بن بركة، بوبكر القادري، محجوب بن صديق، والفقير البصري. أنظر: معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقديمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص. 127.
- 40- معمر العايب، المرجع السابق، ص. 125.
- 41- من مواليد 1908 بالرباط من عائلة محافظة، تلقى تعليمه بمسقط رأسه، وبعد حصوله على شهادة البكالوريا، انتقل إلى باريس أين حصل على شهادة الليسانس في التاريخ، كما ترأس مجلة المغرب بباريس الناطقة باللغة الفرنسية، من أعضاء حزب الاستقلال. أنظر: معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقديمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص. 38.
- 42- محمد خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج. 2، د. ط، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، د. ت، ص. 188، 189.
- 43- أعضاء الوفد الجزائري المختطفون هم: أحمد بن بلة، حسين أيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، مصطفى الأشرف، وكانت الطائفة المختطفة تحمل 20 شخص، منهم الزعماء السياسيين وبعض الصحفيين الفرنسيين والمغاربة، وكان من المفروض نقلهم من الرباط إلى تونس. أنظر: أحمد بن بلة، "شاهد على العصر"، ج. 6، تقديم أحمد منصور، قناة الجزيرة، قطر، 2012/05/14.
- 44- عبد الرحيم بن سلامة، علال الفاسي الزعيم الوطني والإفريقي، ط. 1، مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي، الرباط، المغرب، 2017، ص. 97.
- 45- أبو بكر القادري، مذكرات في الحركة الوطنية المغربية، ج. 3، القسم الأول، مؤتمر طنجة لوحدة المغرب العربي، أبريل 1958، ط. 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2000، ص. 80.
- 46- عبد الله مقلاتي، دور بلدان الوطن العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962، ج. 1، وزارة الثقافة الجزائر، ص. 170.
- 47- معمر العايب، المرجع السابق، ص. 142، 143.
- 48- أبو بكر القادري، المصدر السابق، ص. 91.
- 49- Allal El Fassi, op-cit, p. 27.
- 50- أبو بكر القادري، المصدر السابق، ص. 366.
- 51- عبد الله مقلاتي، ج. 2، المرجع السابق، ص. 310.
- 52- أبو بكر القادري، المصدر السابق، ص. 366.
- 53- عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج. 2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص. 304-305.
- 54- عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه.
- 55- مراد الصديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص. 67.

- 56- محمد ودوع : مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962, ج2, (د.ط), ابتكار للنشر والتوزيع, الجزائر, 2013, ص.111.
- 57- المرجع نفسه, ص.113.
- 58- عبد الله مقلاقي، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية, ج2, المرجع السابق, ص.298-299.